اين اقبلتم وما معكم من البضائع فقلنا له ما قدمناه
اولا وثانيا فسأل كلا منا عن اسمه ونسبه ومن اي بلد
هو وعن بضاعته التي جاء بها وعن سبب مجيئه فاخبرناه
من ذلك كله فقال بعد ذلك مرحبا بكم انتم ضيوف
هنا مولانا السلطان قوموا الى موضعكم ها انا ارسل
الى مولانا السلطان خبركم وانتظروا ماذا يكون
جوابه فقمنا الى رحالنا وهو اخرج فارسا في تلك
الساعة واعطاه مكتوبا للسلطان وجعل القائمة
التي فيها اسماؤنا طيه فخرج الفارس من
ساعته واقمنا في انتظاره سبعة ايام وفي كل ليلة
تاتينا منه ضيافة وكان ذلك العقيد يسمى جار الله
وهو حاكم الولاية الشرقية ويسمى بعرفهم عقيد الصباح
اي حاكم الجهة التي يصبح منها الصباح فلما كان اليوم الثامن
لم نشعر الا وكردوس من الخيل والرجال اقبل ومعهم طبل
من خشب طويل كالكوبة المسماة في عرف المصريين بالدرابكة
له صوت هائل ومعهم ابواق كل بوق يقرب طوله من
ثلاثة اذرع وله صوت غليظ مفزع فحين قربوا من
البلد ضربت الطبول ونفخت البوقات فخرج العقيد
جار الله وجماعته وتلقوا القادمين فدخلوا في دار
العقيد وفي عنق كل فرس من خيلهم ناقوس واغشية خيل
الجميع كلها من جلد احمر وكلهم في ذلك سوى العقيد والملك

ان الشجاعة انحصرت فيهم وان شجاعة غيرهم بالنسبة
وان بلغت مهما بلغت فهي بالنسبة لهم كلا شيء وكلهم
عارون الرؤس كما ذكرنا الا كبيرهم ففي راسه عرقية سوداء
وعلى كتفه ملاءة تدعى عندهم بالملحفة فنزلوا عن خيولهم
بعيدا عنا ودعونا فسرنا اليهم فقال لنا كبيرهم ان العقيد
يسلم عليكم فحييناه ودعونا له وللسلطان ثم قال لنا
من انتم وماذا تريدون فقلنا له كما قلنا اولا فدعا بنا
وكتب اسماءنا فردا فردا وكم مع كل انسان منا من جمل
وما بضاعته وما اسمه وما قبيلته وما حاجته ثم
قال لنا قيلوا وبعد القيلولة ارحلوا بنا الى دار العقيد
فقلنا له سمعا وطاعة فقيلنا واكلنا وشربنا ونمنا حتى انبسط
الظل وانكسر حر الشمس فامرونا بالتحميل فحملنا وركبوا
خيولهم واحاطوا بنا وسرنا سيرا حثيثا فدخلنا
البلد التي فيها العقيد آخر النهار قبل غروب الشمس
بقليل فادخلونا في دار العقيد فوجدنا دارا في وسطها
بطحاء واسعة تقرب من رميلة القاهرة فاشاروا لنا
على جهة منها فانخنا المطي فيها وبعد ان رتبنا امورنا
ترتيبه دعونا فقمنا جميعا فادخلونا في دار وسط الدار
واجلسونا بازاء ستارة ساترة من المرهبيب وخرج
لنا رجل وقال ان العقيد يسلم عليكم فرددنا السلام فقال لنا
العقيد من وراء الستار من انتم وماذا تريدون ومن

ان